

مذكرة الممارسين الرابعة: الحماية الاجتماعية الشاملة للنازحين قسراً¹

لوكاس ساتو (مركز السياسات الدولية للنمو الشامل)

تقديم مستويات من المزايا المناسبة لتلبية الاحتياجات المحددة والإضافية للنازحين وطالبي اللجوء، بما في ذلك عن طريق تعزيز التوسعات الرأسية للبرامج.

ضمان الحقوق القانونية للنازحين في الاشتراك في مخططات التأمين الاجتماعي والاستفادة من استجابات التأمين الاجتماعي الطارئة.

الممارسة الفضلى الثانية) إزالة العقبات التنفيذية، والإدارية، والعقبات المرتبطة بالمعلومات

اعتماد عملية إدارية وتسجيلية مرنة من خلال تحديد متطلبات مرنة لبطاقات الهوية وتمديد صلاحية وثائق المهاجرين، واللاجئين، وطالبي اللجوء

استخدام حواجز وقائية تحظر تبادل المعلومات بين مقدمي خدمات الحماية الاجتماعية وسلطات الهجرة، ولا تتطلب أسئلة حول الوضع القانوني كشرط لتقديم الخدمات الأساسية

تعزيز السجلات الاجتماعية من خلال إدراج بيانات اللاجئين وطالبي اللجوء وتحديثها

الممارسة الفضلى الثالثة) تنسيق الاستجابات بين الجهات الفاعلة الإنسانية والحكومية

المواءمة قدر الإمكان بين البرامج الإنسانية والحكومية من حيث مبلغ المساعدة، ومدتها، ومعايير استحقاق الفئات الضعيفة، وآليات الدفع، وأنظمة الرصد.

تنسيق قواعد البيانات، وأنظمة المعلومات، وأدوات الاستهداف للجهات الفاعلة الوطنية والدولية المشاركة في الاستجابة، مع مراعاة تدابير أمن البيانات و/أو إبرام اتفاقيات مناسبة لتبادل البيانات

بناء علاقات قوية وطويلة الأمد بين الجهات الفاعلة الحكومية والإنسانية من خلال مبادرات الحوار المفتوح ومنتديات التنسيق الطويل الأمد

تضم منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أهم البلدان المضيفة والبلدان الأصلية للنازحين قسراً في العالم. ويتأثر النازحون قسراً على نحو خاص بأزمة كوفيد-19 والآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليها. ولا يحظى هؤلاء في معظم بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بإمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية، وفرص العمل الرسمية، وظروف المعيشة الملائمة، والصرف الصحي. وقد عززت تلك الظروف من تعرضهم لخطر العدوى بكوفيد-19. وفي الوقت نفسه، فإن وصولهم المحدود إلى أنظمة الحماية الاجتماعية والاستجابات لكوفيد-19 من شأنه أن يُضعف آلياتهم في التعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الوباء.

وبالنظر إلى المخاطر التي يتعرض لها النازحون قسراً، وجسامتها، والصعوبات التي تواجهها الحكومات والوكالات الدولية في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لتقديم استجابات الحماية الاجتماعية لتلك المجتمعات، قام مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل بالشراكة مع مكتب اليونيسف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بإعداد مذكرات للممارسين حول الحماية الاجتماعية المستجيبة للخدمات للنازحين قسراً. وتعتمد المذكرة تعريفاً للحماية الاجتماعية الشاملة المستجيبة للخدمات، وهذا التعريف يقر بأن المجموعات المتنوعة من الأفراد المعرضين للمخاطر يتأثرون بالصدمة بدرجة متفاوتة، كما أنه يوفر استجابة مرنة تستهدف دعم عدد كبير من الناس. وهكذا فإن التعريف يأخذ في الاعتبار اختلاف احتياجات هؤلاء الأفراد عند تصميم الاستجابة وتنفيذها. وهذه هي المذكرة الرابعة في سلسلة ممتدة أعدها الوكالتان حول الحماية الاجتماعية المستجيبة للخدمات، والتي تجمع أمثلة على أفضل الممارسات المتعلقة بشمولية ما يلي:

1. الاستهداف، والتحديد، والتسجيل

2. قيمة التحويل، ونوعه، وطريقة الدفع

3. الاتصال، وإدارة الحالات، والمساءلة

4. الحماية الاجتماعية للنازحين قسراً

وتعرض المذكرة الرابعة نبذة مختصرة عن السكان النازحين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مع تسليط الضوء على المخاطر الخاصة وأوجه الضعف التي تفاقمت جراء الأزمة. وتقدم المذكرة بعد ذلك توصيات فورية وطويلة الأمد لتعزيز شمولية تلك الممارسات بالإضافة إلى عرض أمثلة توضيحية من البلدان. وقد روعيت المبادرات الحكومية والإنسانية في هذا السياق.

وترد أدناه أفضل الممارسات الثلاثة الرئيسية المحددة في المذكرة الرابعة، بالإضافة إلى بعض التوصيات الرئيسية المتعلقة بتنفيذ تلك الممارسات. وللإطلاع على الأمثلة توضيحية التي تعرض مختلف التوصيات، يرجى الرجوع إلى المذكرة كاملة.

الممارسة الفضلى الأولى) تصميم أطر قانونية وبرامج حماية اجتماعية شاملة

ضمان أن تكون برامج الحماية الاجتماعية الطارئة الجديدة شاملة، بما يسمح بشكل واضح للاجئين وطالبي اللجوء بالاستفادة، أو التخلص من عقبات الاستحقاق المرتبطة بوضع الهجرة.

المراجع:

Sato, Lucas. 2022. "Practitioner Note 4: Inclusive social protection for forcibly displaced populations." Research Report, No. 73. Brasília and Amman: International Policy Centre for Inclusive Growth and United Nations Children's Fund Middle East and North Africa Regional Office.

ملاحظات:

1. ملاحظة: قائمة المراجع الكاملة موجودة في المذكرة كاملة ويمكن الإطلاع على المذكرات الأخرى في هذه السلسلة من خلال الرابط: <https://www.ipcig.org/publications>.

2. يشمل ذلك كلا من اللاجئين والسكان النازحين داخلياً.